

## أثر الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي

### في مادة قواعد اللغة العربية

م.م صادق عباس هادي الطريحي

كلية التربية / جامعة القادسية

#### ملخص البحث

تعد الخرائط المفاهيمية إحدى استراتيجيات نظرية أوزوبل Ausubel للتعليم ذي المعنى ، وهي طريقة تدريس حديثة أثبتت فاعليتها في الكثير من الدراسات. ورمت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. وافترض الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في متوسط درجات القواعد للطلاب الذين يدرسون الخرائط المفاهيمية والطلاب الذين يدرسون بالأسلوب التقليدي .

ومن أجل التحقيق من هذه الفرضية اختار الباحث بصورة قصدية اعدادية الجهاد للنين في محافظة بابل كميدان لبحثه ، أما عينة الدراسة فقد تكونت من شعبتين (ضابطة وتجريبية) من شعب الصف الرابع الأدبي التي اختارها الباحث عشوائياً، واشتملت عينة الدراسة على (54) طالباً بواقع (25) طالباً للمجموعة الضابطة و(25) طالباً للمجموعة التجريبية بعد أن كافأ الباحث بين المجموعتين واستبعد الطلبة المخفقين في السنة السابقة.

درّس الباحث موضوع (الفعل المضارع، إعرابه وبنائه) بطريقة الخرائط المفاهيمية للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية عن طريق المدرس. أعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً اتسم بالصدق والثبات بعد عرضه على الخبراء، وللحصول على النتائج استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون ومعامل قوة تمييز الفقرة.

أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الخرائط المفاهيمية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05).

وفي ضوء نتائج البحث ، دعا الباحث إلى استخدام الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي تبتعد عن التلقين، وأوصى بضرورة استخدام الخرائط المفاهيمية في تأليف كتب قواعد اللغة العربية، كما هو موجود في كتب مادة الأحياء مثلاً، وأوصى أيضاً بتشجيع المدرسين وتدريبهم على استخدام هذه الطريقة كمدخل لتدريس القواعد، واقترح الباحث إجراء هذه التجربة على بقية صفوف الدراسة الثانوية.

#### الفصل الأول

##### مشكلة البحث وأهميته

##### مشكلة البحث

يكاد أن يجمع الباحثون في طرائق تدريس اللغة العربية على أن تدريس قواعد اللغة العربية يعد من مشكلات تعليمها المستمرة ، الأمر الذي دعا البعض أن يظن أن العيب في نحو اللغة نفسها. فلم يتعرض

نحو أمة من الأمم لمثل ما تعرض له نحو العربية من هجوم عليه، ونقد لاذع له، فقد شنت عليه حملات، كان بعضها ظالماً ... وانطوى بعضها على مقترحات هي إلى الهدم أقرب منها إلى البناء، في حين إن هناك دعوات انطوت على مقترحات جزئية فلم ترق إلى مستوى المحاولات العلمية (العزاوي، 1995، ص 52)

ومع ذلك فما زال لقواعد النحو في اللغة العربية شأن كبير من حيث العناية بها، وفي البحث في طرائق تدريسها للوصول إلى أفضل النتائج، لكن الضعف مازال يذب لدى الطلبة، والشكوى من صعوبتها مستمرة من قبل الطلبة في مختلف المراحل الدراسية (الدليمي، 1989، ص 12) وإن مناهج النحو بصفة عامة لا تقوم على أساس نفسي سليم وإن الطلبة اليوم لا يسلكون في حديثهم وقراءتهم وكتاباتهم سلوكاً نحوياً صحيحاً (الجمبلاطي، 1981، ص 261) وقد يرجع السبب في ذلك إلى طرائق التدريس المتبعة التي تعتقد إن تدريس القواعد غاية في ذاته، وإنما هو في الحقيقة وسيلة لتقويم اللسان والكتابة ويبدو للباحث إن هذه المشكلة قديمة، فقد تنبه ابن خلدون إليها حين فاضل بين مجموعة من كتب النحو العربي من مطولات ومختصرات فقال ((وحدث الخلاف بين أهلها ... وتباينت الطرق في التعليم وكثر الاختلاف في الإعراب ... وقد كادت هذه الصناعة تؤذن بالذهاب حتى وصل إلينا ديوان ابن هشام الأنصاري استوفي فيه أحكام الإعراب وسماه بالمغني في الإعراب)) (ابن خلدون، 547) وقال أيضاً: إن علم العربية هو آلة من الآلات ووسيلة من الوسائل وليس مقصوداً بذاته (ابن خلدون، ص 532)

وتشير معظم أدبيات طرائق التدريس إلى أن ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يعود لاعتقادهم بأنها جافة وخالية من التشويق وتتطلب عملاً عقلياً شاقاً، الأمر الذي يسبب نفورهم من الموضوعات النحوية وقواعد اللغة العربية.

لذلك ينظر الكثير إلى النحو العربي على أنه مشكلة تربوية معقدة، ويظنون أن اللغة العربية لغة صعبة، لكن الحقيقة تكمن في صعوبة وتعقيد طرائق تعليمها.

لذلك فكر الباحث بإجراء هذه الدراسة ليحرب أثر الخرائط المفاهيمية بوصفها أسلوباً جديداً في تدريس قواعد اللغة العربية، لعلها تساعد في التقليل من مشكلة النفور من درس قواعد اللغة العربية.

#### أهمية البحث

تعد اللغة من أعظم الانجازات البشرية، ولولا اللغة لما قامت للإنسان حضارة أو مدنية ولقد وقر في أذهان الناس منذ القدم تقديس اللغة واحترام قوانينها، وقد أدرك العلماء في العصر الحديث علاقة اللغة بالمجتمع الذي تعيش فيه ومدى تأثيرها فيه. (عبد التواب، 1997، ص 3)

إن الأصل في اللغة احتواء القيمة ونقلها كما دلت على ذلك الكتب السماوية، فاللغة وعاء يحوي أسمى ما يتعلق به الفرد من معانٍ (( في البدء كانت الكلمة)) واللغة قائمة على الارتباط التلازمي بين الكلمة وقيمتها، وهي تستطيع أن تنشئ متعلميها على اتقان استخدام المفردات اللغوية في سياقاتها التعبيرية والقيمية على وفق ضوابط وقواعد محددة (عزي، 2007، ص 13)

وتعد اللغة العربية واحدة من اللغات الحية والعالمية لما تتمتع به من سمات جمالية وشاعرية كما يرى ابن جني (ت 392هـ) ((إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة، اللطيفة وجدت فيها الحكمة والارهاف، والرقّة ما يملك على جانب الفكر)) (ابن جني، 1952: 33)

وقد اختار الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لتكون لغة القرآن الكريم وذلك لما تتميز به من بيان ووضوح ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ الشعراء / 193-195.

وتتماز اللغة العربية في شؤون التنظيم بتلك القواعد الدقيقة التي اشتهرت باسم قواعد الإعراب والتي يتمثل معظمها في أصوات مد قصيرة، تلحق أواخر الكلمات لتدل على وظيفة الكلمة في العبارة وعلاقتها بما عداها من عناصر الجملة (وافي، 1950، ص 210)

إن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ إنها تعمل على تقويم السنة الطلبة، وتعودهم على استعمال المفردات بصورة سليمة، فضلاً عن تزويدهم بدقة الملاحظة، وتمكنهم من فهم التراكيب الغامضة والمعقدة. (الدليمي، 1989، ص 25)

ولكي نضمن تعلم اللغة العربية بشكل فاعل، لا بد من استعمال الطرائق التعليمية التي تشارك في التحسين والتطوير، وتكسب المتعلم تعليماً مستمراً قابلاً للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى، تعلماً يكسبه طريقة علمية سليمة يستطيع تعميمها واستعمالها في حل مشكلات الحياة (زيود وزملائه، 1989، ص 25).

ومن الطرائق والأساليب الحديثة التي استخدمت في تدريس المواد العلمية والإنسانية في المراحل المتوسطة والثانوية هي الخرائط المفاهيمية، التي يُطلق عليها بعض الباحثين أجهزة أو أدوات البناء المرئي، أو المنظمات البيانية، وهذا الأسلوب يساعد الطلبة على التعبير وبشكل مرئي عن كيفية ارتباط الأفكار الرئيسة للموضوع بالمعرفة السابقة، وفي تنظيم الأفكار من مستويات مختلفة. وقد استعملت الخرائط المفاهيمية استعمالاً تقليدياً لفهم ما يمتلك الطلبة من معلومات، وكيفية تعلمها، فضلاً عن دراسة مستويات المعرفة لديهم وتطورها بمقارنة خرائط مفاهيمية متعاقبة، يقوم الطلبة ببنائها خلال تعلمهم. وقد أظهرت الدراسات أن الطالب العادي يمتلك جزءاً مفككاً من المعارف غير المترابطة، في حين يمتلك الطالب الناجح بنية معرفية متطورة ومنظمة تنظيمياً مترابطاً، كما تعدّ الخرائط المفاهيمية وسيلة تساعد المتعلم على تنظيم الأطر المعرفية لديه في انموذج أكثر فاعلية وتكاملاً، وهكذا فهي تعد أداة للتعلم الفوقي (Jegede, Alaiyemola, & Okebukola, 1990)

كما توصلت الدراسات والبحوث التربوية الخاصة باستعمال خرائط المفاهيم الى أن الخريطة المفاهيمية تمثل اداة تعليمية جيدة يستعين بها المعلم لتسهيل مهمته التعليمية، فضلاً عن أنها تساعد المعلم على التخطيط لدروسه وذلك بإعداده خريطة مفاهيم تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية. وأيضاً تعد الخريطة المفاهيمية اداة تقويمية لمعرفة مدى تحصيل التلاميذ لمفاهيم المادة الدراسية ومراجعتها بعد دراستها. أي تساعد المعلمين على تعليم تلاميذهم كيف يتعلمون.

(ابو جلالة، 1999، ص 181).

إن الخرائط المفاهيمية بوصفها أسلوباً للتدريس لا تساعد الطالب على أن يتعلم فحسب، بل تعلمه مهارات أخرى مثل: إنها تعلمه أن يتعلم كيف يتعلم، وتنمي لديه المهارات العلمية، وتطور قدراته في التفكير، وتتماشى مع المبدأ التعليمي الذي ينص على أن المعرفة تخزن مرتبة، فضلاً عن ذلك فقد بينت الدراسات التطبيقية أهمية أخرى لها ومنها: مساعدة الطالب على تنظيم شبكاته الإدراكية ضمن نماذج متكاملة. وإن الطالب عندما يقرأ الخريطة فإنه يمارس عملية تتبؤ وتمييز تخمينية من أجل استخلاص المعنى المراد تمييزه، وذلك لأن عملية تصميم الخرائط تتضمن تحويلات معرفية ذات مكونات عقلية وبصرية. ويمكن القول أيضاً أن هذه الطريقة تسهل عملية التعلم، وتحسن المهارات الكتابية لدى الطلبة، وتدفعهم إلى الاعتماد على أنفسهم. فضلاً عن استعمال هذه الطريقة كأداة لتقويم أداء الطلبة، واستقصاء المفاهيم لديهم، فإنها تساعد المدرسين على اكتساب أساليب تعليمية جديدة. (الدناوي، 2009، ص 98)

إن التعليم الثانوي مرحلة مهمة في السلم التعليمي فهو الجسر إلى الجامعات والمعاهد العليا ، وفي هذه المرحلة ينضج تفكير الطالب ويكون أكثر استعداداً للفهم والمناقشة وتنمو ذخيرته المعرفية واللغوية، كما أكدت الأدبيات التربوية.

ويمكن أن تظهر أهمية هذا البحث من خلال أهمية اللغة بوصفها وسيلة اتصال تقوم على عدد من القواعد النحوية التي تساعد المتعلمين في صون اللسان من الخطأ، وفي فهم ما يقرؤون، وكذلك أهمية الخرائط المفاهيمية في مرحلة التعليم الثانوي بوصفها أسلوباً جديداً في التعليم.

#### هدف البحث

يرمي البحث الآتي إلى معرفة أثر التعلم بأسلوب الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

#### فرضية البحث

وضع الباحث النظرية الصفريّة الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بأسلوب الخرائط المفاهيمية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

#### تحديد المصطلحات

#### أولاً. خرائط المفاهيم Concept Maps

عرفها **Novak and Gowin (1986)** بأنها: عبارة عن بناء معرفي هرمي يوظف في عملية الاستيعاب والفهم ومقاومة النسيان كما يقوم باختيار وتنظيم المعلومات في اطار متكامل ذي معنى. (Novak and Gowin, 1986, p. 16).

عرفها **ابو جلاله (1999)** بأنها رسم تخطيطي تترتب فيها مفاهيم المادة الاساسية في تسلسل هرمي. وبطريقة البعد الرأسي. حيث تترايط المفاهيم بحيث تتدرج من المفاهيم الاكثر شمولية والاقل خصوصية الى المفاهيم الاقل شمولية والاكثر خصوصية. (ابو جلاله، 1999، ص 175).

عرفها **النجدي وآخرون (2002)** بأنها مخطط مفاهيمي يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما وترتب متسلسلة هرمياً من المفهوم الشامل إلى الأقل عمومية وترتبط هذه المفاهيم بخطوط أو

اسهم تكتب عليها ما يوضح نوع العلاقة مع مراعاة وضع المفاهيم المتساوية بمستوى واحد. (النجدي، 2002، ص 433) ويتبنى الباحث تعريف النجدي وآخرون ويراه مناسباً لبحثه.

#### ثانياً . التحصيل Achievement

عرفه قاموس أكسفورد (Oxford , 1998) بأنه: النتيجة المكتسبة لإنجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة. (Oxford , 1998 , p: 10)

عرفه (علام، 2006) بأنه : درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسي عام او متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية وهو الناتج النهائي للتعلم (علام، 2006، ص123).

تعريف الباحث: الدرجات التي حصل عليها طلاب عينة البحث في اختبار التحصيل الذي أعده الباحث لأغراض البحث العلمي.

#### ثالثاً . قواعد اللغة العربية

عرفها (يونس 1981) بأنها: عملية تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب والتمييز بين صوابها وخطئها ومراعاة العلاقات بين التراكيب. (يونس، 1981، ص 266)

عرفها (الدليمي 1989) بأنها :عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط اواخر الكلمات. (الدليمي، 1989، ص 48)

تعريف الباحث: مجموعة القواعد النحوية من حيث البنية والاعراب للموضوعات التي درسها الباحث لطلاب الصف الرابع الأدبي أثناء البحث.

### الفصل الثاني

#### خلفية نظرية والدراسات السابقة

##### أولاً: خلفية نظرية

تعد خرائط المفاهيم Concept Maps إحدى تطبيقات نظرية أوزوبل حول التعلم ذي المعنى، وتمثل من خلال رسوم تخطيطية ثنائية البعد توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم موضوع معين، بحيث يوضع المفهوم الرئيس في أعلى الخارطة ثم تدرج تحته المفاهيم الفرعية. ويدرس الموضوع بهذه الطريقة وفق الخطوات الآتية:

. تقديم المفهوم: يختار المدرس الطريقة الملائمة للتقديم مثل المحاضرة أو القراءة في الكتاب.

. تحديد موقع المفهوم بالنسبة للمفاهيم الفرعية: إذ يقوم الطلبة بهذه الخطوة بمساعدة المدرس.

. تحديد العلاقات الارتباطية بين المفاهيم (ابراهيم، 2004، ص 438)

وبعض الباحثين يسمي هذه الخطوات بمعايير طريقة التدريس بالخرائط المفاهيمية وهي بالتسلسل الآتي :

- البنية المعرفية: وفيها يتم تعريف المفاهيم الرئيسية والفرعية وترتيبها والربط بينها بالخطوط أو الأسهم، ويتعلم الطالب فيها اتجاه العلاقة.
- التمايز التدمي: ويتعلم فيها الطالب تنظيم المفاهيم داخل البنية المعرفية.

- التوافق التكاملي: وفيها يستطيع الطالب القيام بالربط بين مفهومين أو أكثر ويستطيع أيضاً توليد مفهوم مستحدث، أي يستطيع الطالب أن ينظر إلى المفاهيم نظرة متكاملة. (قطامي، 2004، ص 288)

#### خطوات بنا الخريطة المفاهيمية:

- 1- اختيار موضوع ما أو وحدة دراسية من وحدات المقرر الدراسي .
  - 2- قراءة النص واستخرج المفاهيم الأساسية فيه .
  - 3- ترتيب المفاهيم هرمياً من الأكثر تجريداً وعمومية إلى الأقل تجريداً وعمومية ثم جمع هذه المفاهيم حسب العلاقات بينها .
  - 4- تصميم الخريطة المفاهيمية على وفق شكل معين.
  - 5- وضع كلمات تشير إلى معنى العلاقة بين المفهومين المرتبطين معا بخط .
  - 6- مراجعة التصميم عدة مرات للتأكد من صحة ودقة العمل. (الناوي، 2009، ص 98-101)
- ويود الباحث أن يشير إلى محاولات بعض الباحثين في تيسير تدريس النحو (قواعد اللغة العربية) وابتكار الوسائل والأساليب الجديدة في تعليمه، فقد استخدموا ما يشبه الخرائط المفاهيمية ومن هذه المحاولات في العصر الحديث محاولة علي مبارك 1893 من خلال كتابه (التمرين) التي تعد أول محاولة في هذا المجال، كما يرى عبد الوارث مبروك سعيد في كتابه (إصلاح النحو العربي) (سعيد، 1985، ص 59) وكذلك محاولة رفاة الطهطاوي من خلال كتابه (التحفة المكتبية لتقريب العربية) وقد تفوق أسلوب هذا الكتاب حتى على غيره من الكتب التي ألفت بعده من خلال استخدام الجداول لأول مرة في تأريخ كتب النحو العربي لتلخيص القواعد وتوضيحها وعرضها على الطالب مركزة، ليسهل عليه استيعابها ... واستخدم حروفاً كبيرة الحجم لكتابة المصطلحات النحوية ... (نفسه، ص 60) وفي العام 1930 ظهر كتاب (النحو المصور للمدارس الابتدائية) الذي قرن فيه مؤلفوه الكثير من القواعد النحوية بصور تساعد الطالب على الفهم (نفسه، ص 74)

ومن المؤسف إن مؤلف كتاب (اصلاح النحو العربي) لم يشر إلى محاولة الشيخ ناصيف اليازجي (ت 1871) فقد سبق كتابه الموسوم (كتاب فصل الخطاب في اصول لغة الأعراب) كتب المصريين جميعاً من خلال استخدامه للجداول لتوضيح وتلخيص بعض القواعد النحوية وما زالت طبعات هذا الكتاب متداولة بين الطلبة والمدرسين حتى هذا اليوم (اليازجي، 1984)

#### ثانياً: الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة من خلال الكتب والمجلات والشبكة الدولية للمعلومات، تبين له إن الدراسات التي أجريت بهذه الطريقة على المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والأحياء كانت أكثر عدداً من الدراسات التي أجريت على درس اللغة العربية، وإن الدراسات التي أجريت في درس اللغة العربية اقتصرت على درس القواعد تقريباً، ولم ير الباحث أي دراسة أجريت على درس الأدب، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الدراسات الأجنبية كانت هي الأكثر عدداً على المواد العلمية.

دراسة التميمي (2005) أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الإتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد.

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبطٍ جُزئيٍّ لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، واختبار بعدي، ومقياس للاتجاه، واختارت قصدياً معهد إعداد المعلمات في المنصور لإجراء التجربة، وبلغت عينة البحث (76) طالبة، وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعات البحث في عدد من المتغيرات، وأعدت اختباراً تحصيلياً تألف من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والتكميل، والإجابة القصيرة، واتسم بالصدق والثبات. وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى :

. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب دورة التعلم، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية.

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التي درست بأسلوب الخرائط المفاهيمية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية ، لمصلحة المجموعة التجريبية.

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التي درست بأسلوب الخرائط المفاهيمية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التي درست بأسلوب دورة التعلم، في اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التي درست بأسلوب الخرائط المفاهيمية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بأهمية استعمال خرائط المفاهيم عند تدريس المفاهيم النحوية، وتصميم خرائط مفاهيم توضع في مقدمة كل موضوع، وإطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على خطوات بناء خرائط المفاهيم والسعي إلى تنمية اتجاهات مرغوبة لدى الطلبة نحو اللغة العربية ولاسيما النحو .

دراسة الزعبي (2009) أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مفاهيم القواعد والتطبيقات

للغوية في التحصيل ومستوى البنية المفاهيمية لدى طلاب الصف

العاشر الأساسي في مدارس النمو التربوي في الأردن.

أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2006-2007 وتكونت عينة الدراسة من شعبتين اختيرتا بصورة عشوائية من مدرسة النمو التربوي التابعة لمديرية التعليم الخاص ودرست مادة (المفاعيل والتمييز والحال) للشعبة التجريبية بطريقة الخرائط المفاهيمية وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. استخدم الباحثان معادلة تحليل التباين الاعتيادي لتحليل البيانات وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل الآني والمؤجل، وظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار مستوى البنية المفاهيمية لصالح المجموعة التجريبية.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام من جانب القائمين على تأليف كتب قواعد اللغة العربية بطريقة الخرائط المفاهيمية وتقديم الدرس من خلال هذه الطريقة، وإدخال المعلمين في دورات تربوية وعلمية لتدريبهم على الخرائط المفاهيمية. (الزعبي، 2009 )

دراسة الدناوي (2007) أثر طريقة التدريس وفق الخرائط المفاهيمية في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المنطقة الغربية التعليمية.

أجريت هذه الدراسة في الإمارات العربية المتحدة، في العام الدراسي (2006-2007) واختار الباحث بصورة قصدية مدرستين، واحدة للذكور وأخرى للإناث لتطبيق الدراسة، بلغ عدد أفراد العينة (148) طالباً وطالبة وكافاً الباحث بين مجاميع الدراسة عن طريق اختيار قبلي. وللتحقق من أثر التدريس بالخرائط المفاهيمية أعد الباحث عدداً من الأدوات: اختباراً تحصيلياً، ومادة تعليمية مناسبة وأداة لمقياس الدافعية للتعلم، وقد تحقق من صدق الأدوات وثباتها. وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى عدد من النتائج: منها أن التدريس على وفق الخرائط له أثر إيجابي في التحصيل الفوري للطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: تدريب المدرسين على طريقة الخرائط المفاهيمية وتضمينها متب التربية الإسلامية وفي دليل المعلم. (الدناوي، 2009)

دراسة Asan (2007) أثر استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل تلاميذ المرحلة الخامسة في مادة العلوم.

أجريت هذه الدراسة في تركيا، على عينة بلغت (23) طالباً قسموا على مجموعتين ضابطة وتجريبية، ووزع الباحث على المجموعة التجريبية أدلة وشروحات ومصورات على هيئة خرائط مفاهيم كوسائل مساندة في الدرس. كافاً الباحث بين المجموعتين وأعد اختباراً تحصيلياً من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد فضلاً عن بعض الأسئلة الشفوية، وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة واستنتج عن طريق المقابلة الشفوية أن 54% من الطلبة يؤكدون تنظيم أفكارهم وإدراك العلاقات من خلال استعمال طريقة خرائط المفاهيم. (التويجري، 2011)

دراسة التويجري (2011) : أثر التعلم بأسلوب الخرائط المفاهيمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

تعد هذه الدراسة من أحدث الدراسات التي اطلع عليها الباحث، وقد أجريت في محافظة بابل، في العام الدراسي (2010-2011) وللتحقق من أثر أسلوب الخرائط المفاهيمية وضعت الباحثة النظرية الصفرية الأتية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الخرائط المفاهيمية وتحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاستقرائية) طبقت الباحثة هذه الدراسة بعد أن كافأت بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، وأعدت اختباراً تحصيلياً يتألف من (30) فقرة اتسم بالصدق والثبات وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية واستنتجت الباحثة إن استعمال أسلوب الخرائط المفاهيمية أدى إلى الحصول على تعلم المفاهيم النحوية تعلماً يسهل على الطالبات مراجعة المادة وسرعة في استحضار المعلومات، وأوصت الباحثة بضرورة تصميم خرائط مفاهيمية توضع في مقدمة كل موضوع كدليل عمل



للطالب والمدرس. وأوصت أيضاً بإدخال التدريسين في دورات تربوية لتدريبهم على إعداد الخرائط المفاهيمية. (التويجري، 2011)

موازنة الدراسات السابقة وجوانب الإفادة منها:

. رمت الدراسات جميعاً إلى تعرف أثر طريقة الخرائط المفاهيمية في تحصيل الطلبة في عدد من الموضوعات، مثل النحوية (التميمي 2005) (الزعيبي 2009) (التويجري 2011) والموضوعات الفقهية (الدناوي 2007) ومادة العلوم (Asan 2007)

. استعملت الدراسات جميعاً طريقة البحث التجريبي وتباينت التصاميم التجريبية استناداً إلى المتغيرات التابعة والمستقلة، فاستعملت بعض الدراسات تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، مثل دراسة التميمي (2005) (دراسة الدناوي 2009) فيما استعملت الدراسات الأخرى تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وكذلك اعتمد البحث الحالي.

. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات جميعاً بقيام الباحث ببناء أداة البحث بنفسه وكانت الاختبارات جميعاً ذات فقرات موضوعية، ودرس الباحثون جميعاً موضوعات البحث بأنفسهم.

. توصلت الدراسات جميعاً إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الخرائط المفاهيمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

. أفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار التصميم التجريبي المناسب ومجالات التكافؤ بين مجموعتي البحث، واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة، والاطلاع على الخلفية النظرية لطريقة الخرائط المفاهيمية.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب للبحث وهو أحدث أنواع البحوث في التربية وأكثرها دقة، ويعرف بأنه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة (الزويبي، 1981، ص 87)

والخطوة الأولى في البحث هي اختيار التصميم التجريبي المناسب له، ويعتقد الباحث إن التصميم الذي

اختره يعد مناسباً لاختبار فرضية البحث، وجاء التصميم على الشكل الآتي:

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار التحصيلي	الفرق بين درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي
1.	التجريبية	الخرائط المفاهيمية	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي	
2.	الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي	

#### مجتمع البحث وعينه

اختر الباحث بصورة قصدية اعدادية (الجهاد للبنين في محافظة بابل) وذلك لوجود تعاون بين الباحث ومدرسي اللغة العربية فيها واختيرت منها بصورة عشوائية شعبتان من شعب الصف الرابع الأدبي، كمجموعتين: ضابطة وتجريبية. بلغ حجم العينة (54) طالبا موزعين بين الشعبتين (أ) و(ب) إذ درس

مدرس اللغة العربية المجموعة الضابطة (أ) بالطريقة التقليدية، ودرس الباحث المجموعة التجريبية (ب) بطريقة الخرائط المفاهيمية، وقد دخل الطلبة المخففين ضمن التجربة ثم استبعدت درجاتهم من العمليات الإحصائية، وبذلك أصبح حجم عينة البحث (50) طالباً.

وكافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات. وكانت مدة التجربة متساوية لطلبة المجموعتين، إذ بدأت في 2011/10/2 وانتهت في 2011/11/6.

**تحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث وهي رفع الفعل المضارع ونصب الفعل المضارع وجزم الفعل المضارع وبناء الفعل المضارع من الصفحة 21 إلى ص 89 من كتاب قواعد اللغة العربية (ط3، 2010) المقرر تدريسه على الصف الرابع الأدبي.

ولأن صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج تعد الخطوة الأساس في بنائه وذلك لمساعدة المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، ولأن وضوح الأهداف السلوكية ودقتها ضماناً لتحقيق عملية التعلم بطريقة علمية منظمة (الحيلة، 1999، ص115) فقد أعد الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية تغطي المادة معتمداً على أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية من خلال اطلاعه على عدد من الأدبيات والدراسات في طرائق تدريس اللغة العربية.

**خطوات إعداد الاختبار وتصحيحه:** بناءً على الأهداف السلوكية والمحتوى العلمي للمادة أعد الباحث اختباراً يتكون من سؤالين، الأول من (15) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) لكل فقرة درجة واحدة، والثاني من (5) فقرات رئيسة تحتوي على (15) فراغاً من نوع (التكميل) لكل فراغ درجة واحدة، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (30) درجة. وقد تميز هذا الاختبار بالصدق بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (\*) وفي ضوء آرائهم تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

**تحليل فقرات الاختبار:** لغرض تحليل فقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في ثانوية الثورة للبنين، وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، اتضح للباحث أن (45) دقيقة كانت كافية للإجابة عن الاختبار إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار؛ هو كشف عن نقاط القوة والضعف في فقراته من أجل إعادة بنائها، أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منه، ويتم ذلك من خلال فحص استجابات الطلاب على كل فقرة. (الزوبعي، 1981، ص74) ومن خلال العينة حسب الباحث صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها.

**مستوى الصعوبة:** يشير مستوى صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، وقد حسب الباحث مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، فوجد مستوى الصعوبة قد تراوح بين (0.38 - 0.68) وهو معدل مقبول كما تشير كتب القياس والتقويم.

**مستوى التمييز:** يشير مستوى التمييز إلى قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة والذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة. وقد حسب الباحث مستوى التمييز لكل فقرة بتطبيق القانون الخاص بمعامل التمييز، فوجد أن القوة التمييزية تراوحت

بين ( 0.35 - 0.65 ) وتشير الأدبيات إلى أنّ الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن ( 20 % ) يستحسن حذفها أو تعديلها

**فعالية البدائل الخاطئة:** تعتمد الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد على قوة بدائلها في الترميز وتجنب التخمين في الاجابة لدى بعض الطلبة وبخاصة الطلبة الضعاف، ويعد البديل فعالا إذا كان عدد الطلبة المجيبين عليه في المجموعة العليا أكبر من عدد الطلبة المجيبين عليه في المجموعة الدنيا. وفي ضوء الاجراءات الاحصائية عدل الباحث في بعض فقرات الاختبار.

**ثبات الاختبار:** اعتمد الباحث في حساب معدل ثبات الاختبار معادلة (سبيرمان . براون ) باستعمال درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، فبلغ معامل الثبات ( 0.79 ) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة.

**الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي (T-Test) :

استخدم للتكافؤ بين المجموعتين وفي الاختبار البعدي لغرض حساب دلالة الفرق بينهما.

$$س_1 - س_2$$

$$T = \frac{\frac{1}{2n} - \frac{1}{n}}{\frac{2(1-n) + 2ع}{2 - 2ن + 1}}$$

معامل ارتباط بيرسون : (Penrson)

استخدم لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي بطريقة التجزئة النصفية :

$$ن\text{ مج } س\text{ ص} - (ن\text{ مج } س)$$

$$R = \frac{[ن\text{ مج } س - 2(ن\text{ مج } س)] [ن\text{ مج } س - 2(ن\text{ مج } س)]}{2}$$

معادلة سبيرمان - براون :

استخدمت لتصحيح معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي بطريقة التجزئة النصفية .

$$ر_2$$

$$ر_2 = \frac{ر_2}{ر_2 + 1}$$

$$ر_2 + 1$$

معامل الصعوبة :

استخدمت هذه المعادلة لمعرفة مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

$$ص = \frac{م}{ك}$$

معادلة قوة التمييز :

استخدمت لمعرفة قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

## الفصل الرابع

### عرض النتائج والاستنتاجات

#### عرض النتائج

بعد تطبيق اختبار التحصيل على المجموعتين وتصحيح أوراق الاختبار، ووضع الدرجات عليها، حلت النتائج فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (31,52%) درجة في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (27,68%) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين، اتضح ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,55%) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,001) وبدرجة حرية (48) كما في الجدول الآتي:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة

#### في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية عند مستوى (0,05)	2,001	2,55	48	27,427	5,237	31,52	25	التجريبية
				29,893	5,467	27,68	25	الضابطة

واستناداً إلى النتائج التي تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، رفضت النظرية الصفرية وقبلت النظرية البديلة أي إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بأسلوب الخرائط المفاهيمية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

**تفسير النتائج:** يرى الباحث أنه من الممكن أن يعزى تفوق المجموعة التجريبية إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- إن هذه الطريقة جديدة على الطلبة ويرون فيها متعة وإبداعاً مما يجعلهم يتفاعلون معها من خلال التحضير الجيد للدرس.
- إن التدريس على وفق هذه الطريقة يجعل الطالب أكثر إيجابية من خلال الاطلاع الجيد على المادة ثم إعادة تنظيمها على هيئة خرائط مفاهيمية. ويتطلب هذا الأمر استخدام عمليات عقلية عليا من المقارنة والتصنيف والربط والتفسير.

- إن التفكير في ايجاد العلاقات المنطقية بين المفاهيم النحوية يدفع الطلبة إلى المقارنة بين هذه المخططات وما موجود في بنيتهم المعرفية السابقة وبالتالي تصحيح ما هو خاطئ منها.
- تساعد الخريطة المفاهيمية على تلخيص المادة، وتقنين المعلومات والحقائق والأفكار مما يجعل المادة أكثر تركيزاً وأسهل فهماً.
- تساعد الخرائط المفاهيمية في جعل بعض المفاهيم المجردة أكثر حسية وسهولة الإدراك مما ساعد الطلاب على استيعابها وفهمها.
- إن عملية إشراف الباحث على الخرائط المفاهيمية المعدة من قبل الطلاب وتصحيحها لهم ثم عرضه لنموذج الخريطة المفاهيمية المعدة من قبله وفر تغذية راجعة ساعدت الطلاب على تعزيز معلوماتهم.
- وتتفق النتيجة التي توصل إليها الباحث مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

### الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات تتمثل فيما يأتي:
- إن طرائق وأساليب التدريس التقليدية المستخدمة في المراحل التعليمية السابقة لا تساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة وبذلك فإن هذه المفاهيم قد استمرت في البنية المعرفية للطلبة إلى هذه المرحلة الدراسية المتقدمة.
  - إن استعمال طريقة الخرائط المفاهيمية يؤدي إلى نتائج ايجابية في تصحيح المفاهيم الخاطئة، واستحضار المعلومات التي خزنت في الذاكرة.
  - إن هذه الطريقة تجعل درس قواعد اللغة العربية أكثر متعة وجاذبية، بحيث يدفع الملل عن الطلاب.
  - تحتاج هذه الطريقة إلى لوحة خاصة، لأن بعض الموضوعات لا يمكن أن تكون واضحة في لوحات الصف الاعتيادية.

### التوصيات والمقترحات

- إدخال المدرسين في دورات تدريبية لغرض التعرف إلى طريقة الخرائط المفاهيمية وطريقة تصميمها، وتشجيع المدرسين على استخدام هذه الطريقة كمدخل لتدريس القواعد.
- إعادة تصميم الكتاب المدرسي بحيث يحتوى على عدد من الخرائط المفاهيمية.
- دراسة أثر الخرائط المفاهيمية في تحصيل الطلبة في فروع أخرى من فروع درس اللغة العربية كالبلاغة مثلاً.
- إدخال متغيرات أخرى مثل الجنس والاتجاهات الأدبية أو العلمية في دراسات جديدة.

- إجراء دراسة مقارنة مع أسلوب أو طريقة أخرى لمعرفة أثرهما في التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية.

### المصادر العربية

القرآن الكريم.

1. إبراهيم، دكتور مجدي عزيز. استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة، 2004.
2. ابن جني (ت392هـ). الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1، القاهرة، 1959.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن (ت 808 هـ). المقدمة، دار القلم، بيروت، 1978.
4. أبو جلاله، صبحي حمدان. استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، الكويت، 1999.
5. التميمي، ميسون علي جواد. أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الإتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية (2005) دراسة دكتوراه غير منشورة.
6. التويجري، زينب عدنان ناظم. أثر التعلم بأسلوب الخرائط المفاهيمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، كلية التربية (2011) رسالة ماجستير غير منشورة.
7. الحيلة، محمود احمد. التصميم التعليمي بين النظرية والممارسة، عمان، 1999.
8. الجمبلاطي، علي، وأبو الفتوح التوانسي. الأصول الحديثة لتدريس اللغة والعربية، القاهرة، 1981.
9. جمهورية العراق، وزارة التربية، منهج الدراسة الإعدادية، بغداد، 1990.
10. الدليمي، طه علي حسين. تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية واثره في التحصيل وفي تجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، ت1، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، 1989.
11. الدناوي، مؤيد أسعد. استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية، أربد، 2009 .
12. الزعبي، د. طلال عبد الله ، و أ. رندة سليمان التتجي. مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، المجلد الأول، العدد الأول، يناير، 2009.
13. الزوبعي، عبد الجليل واخرون. الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، 1981.
14. زيود، نادر فهمي، وزملاؤه. التعلم والتعليم الصفي، عمان، 1989 .
15. سعيد، عبد الوارث مبروك. في اصلاح النحو العربي، القاهرة، 1985.
16. عبد التواب، رمضان. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، 1997.
17. العزاوي، الدكتور نعمة رحيم. في حركة تجديد النحو وتيسيره، بغداد، 1995.
18. عزي، عبد الرحمن. اللسان العربي وإشكالية التلقي، بيروت 2007.
19. علام، صلاح الدين محمود. الاختبارات والمقاييس التربوية، دار الفكر، عمان 2006.
20. قطامي، يوسف، ونايف قطامي. سيكولوجية التدريس، دار الشروق، عمان، 2004.

21. النجدي، أحمد، وعلي راشد، ومنسي عبد الهادي. طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، القاهرة، 2002.

22. اليازجي، الشيخ ناصيف. كتاب فصل الخطاب في أصول لغة الأعراب، بغداد، 1984.

23. وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، بيروت 1950.

المصادر الأجنبية:

24- Jegede, J.O., Alaiyemola, F.F. & Okebukola, P.A. (1990). The effect of concept mapping on students' anxiety and achievement in biology. Journal of Research in Science Teaching, 27, 951-960.

24- Novak J, & Gowin D. (1986) Learning How to Learn, Cambridge University Press, London.

25- Oxford, (1998). Advanced Learner's Dictionary of Current English, fifth Edition by Jonathan Oxford : University Press .

### الملاحق

#### ملحق (1)

خطة انموذجية لتدريس موضوع نصب الفعل المضارع لطلاب المجموعة التجريبية على وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية

المادة: قواعد اللغة العربية

الموضوع: نصب الفعل المضارع

اليوم والتاريخ

الصف الرابع الأدبي/

#### الأهداف

الأهداف العامة:

1. تنمية قدرة الطلبة على معرفة الفرق بين تركيب وآخر.
2. تمكين الطلبة من فهم الجملة وأدواتها ومعرفة اثر صياغتها وتحديد معناها.
3. تمكين الطلبة من التمييز الدلالي بين الصيغ المختلفة للكلمة الواحدة.
4. تمكين الطلبة من التعبير الدقيق ومن استعمال التراكيب والأدوات الملائمة.
5. تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة من خلال الأمثلة والشواهد والنصوص.
6. تكوين عادات لغوية سليمة من خلال ضبط حركات الكلمات في حالتها التلغظ والكتابة. (جمهورية العراق، 1990، ص12)

الهدف الخاص: تدريس موضوع نصب الفعل المضارع.

الاهداف السلوكية: أن يكون الطالب قادراً على أن:

1. يعرّف الفعل المضارع المنصوب.
2. يذكر الأدوات التي تنصب الفعل المضارع.

3. يذكر علامات نصب الفعل المضارع.
  4. يبين المعنى الذي تفيده كل أداة.
  5. يضبط بالشكل أواخر الأفعال المضارعة المنصوبة في جمل جديدة.
  6. يستخرج الفعل المضارع المنصوب من النص أو الجمل التي تعرض عليه.
  7. يميز أدوات النصب من أدوات الجزم.
  8. يستعمل أدوات النصب استعمالاً صحيحاً بحسب معانيها.
  9. يقدر المصدر المؤول ويذكر محله من الإعراب.
  10. يعرب جملاً تحتوي على أفعال مضارعة منصوبة.
  11. يعط أمثلة جديدة تحتوي على أفعال مضارعة منصوبة.
- الوسائل التعليمية: الكتاب المدرسي المقرر، اللوحة مع الأقلام.

#### خطوات الدرس:

**التمهيد:** وهو الخطوة الأولى لإثارة الطلاب وتهيئة أذهانهم للدرس الجديد من خلال استرجاع معلومات الدرس السابق.

الباحث: تحدثنا في الدرس السابق عن الفعل المضارع وقلنا إنه من الأفعال المعربة ويأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً، فكيف يكون مرفوعاً؟  
طالب: إذا لم يسبق بحرف نصب أو حرف جزم.

المدرس أحسنت، وقلنا إن علامات رفع الفعل المضارع هي الضمة الظاهرة أو المقدرة أو ثبوت النون. فمن يستطيع أن يكون جملة فيها فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؟  
طالب: العراقيون يحبون الخير.

الباحث: أحسنت، والآن أريد جملة لفعل مضارع مرفوع بالضمة.  
طالب: الطالب المجتهد يحترم المدرس.

الباحث: أجل أحسنت، أما درسنا لهذا اليوم فهو الفعل المضارع المنصوب، وسنتعرف في هذا الدرس كيف أن حركة الفعل ستتغير عندما تسبقه إحدى أدوات النصب.

#### العرض:

في هذه الخطوة أقوم أولاً بقراءة الأمثلة الموجودة قراءة جهرية معبرة ومضبوطة بالشكل، ثم أشرح بعض الكلمات الصعبة وأطلب من أحد الطلبة أن يعيد قراءة الأمثلة، وأن أصحح له أخطاءه، ثم أبدأ بشرح المفهوم الرئيس وهو الفعل المضارع المنصوب مبيناً أدوات النصب ومعانيها، والأدوات التي تدخل على الفعل المضارع فقط ثم أرسم مستطيلاً على اللوحة وأكتب فيه: الفعل المضارع المنصوب. ثم أطلب من الطلبة قراءة المثال الأول وهو ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ نَنْبِتَ بَكُمْ﴾ وأطلب من الطلبة ملاحظة الحركة على

آخر الفعل:

طالب: الفتحة.



الباحث: نعم أحسنت، إحدى علامات نصب الفعل المضارع هي الفتحة الظاهرة، إذا كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً أو معتلاً بالياء مثل (ليجزيك) أو الواو مثل (كي أدعو) ويجب أن نقول الفتحة الظاهرة، لأن بعض الأفعال تنصب بالفتحة المقدرة إذا كان الفعل معتلاً بالألف مثل (أن تسعى). ثم أرسم مستطيلاً أصغر وأكتب فيه علامات نصب الفعل وأربط بينهما بأداة ربط (و) ثم أرسم مستطيلاً آخر أكتب فيه الفتحة وأكتب أداة الربط (هي) ثم أسجل المثال الموجود في الكتاب في مستطيل وأكتب أداة الربط (مثل) ثم أطلب من الطلاب أمثلة أخرى:

طالب: أحب أن تدعو لوالديك.

الباحث: نعم أحسنت. ثم أسجل الأمثلة على اللوحة. ثم أطلب من الطلاب قراءة مثال آخر من الكتاب وهو ﴿لن نالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ وملاحظة حركة الفعل وأي تغيير جرى عليه:

طالب: لقد حذفنا النون منه.

الباحث: نعم أحسنت، حذف النون علامة نصب الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة و واو الجماعة تعرب فاعلاً. ثم أعرب الآية القرآنية وأسجلها على اللوحة. ثم أطلب من الطلاب أن يلاحظوا الأداة التي سبقت الفعل:

طالب: أن، حتى،

طالب: كي، اللام، الفاء، أو

طالب: الواو، إذن

الباحث: أحسنتم، ملاحظاتكم جيدة، ثم أرسم مستطيلاً آخر وأكتب فيه (أدوات نصب الفعل) ثم مستطيلات أصغر لكتابة الأدوات وأكتب أداة الربط (وهي) ثم أطلب من بعض الطلاب كتابة الأمثلة الموجودة في الكتاب على اللوحة أمام كل أداة وأطلب من الطلبة الآخرين أمثلة إضافية، وفي حالة تعذر أو تأخر الطلبة في إعطاء مثال أكتب المثال الذي أعدته في دفتر الخطة المرسوم به الخارطة المفاهيمية. بعد ذلك أطلب من الطلاب ملاحظة المعنى الذي تؤديه الأداة.

الباحث: لاحظوا معي، إن لكل أداة معنى خاص بها، لنأخذ معنى (أن) مثلاً؟

طالب: إنها حرف مصدري ونصب واستقبال.

الباحث: أحسنت، ممتاز، أريد مثلاً.

طالب: (يريدُ الله أن يخففَ عنكم)

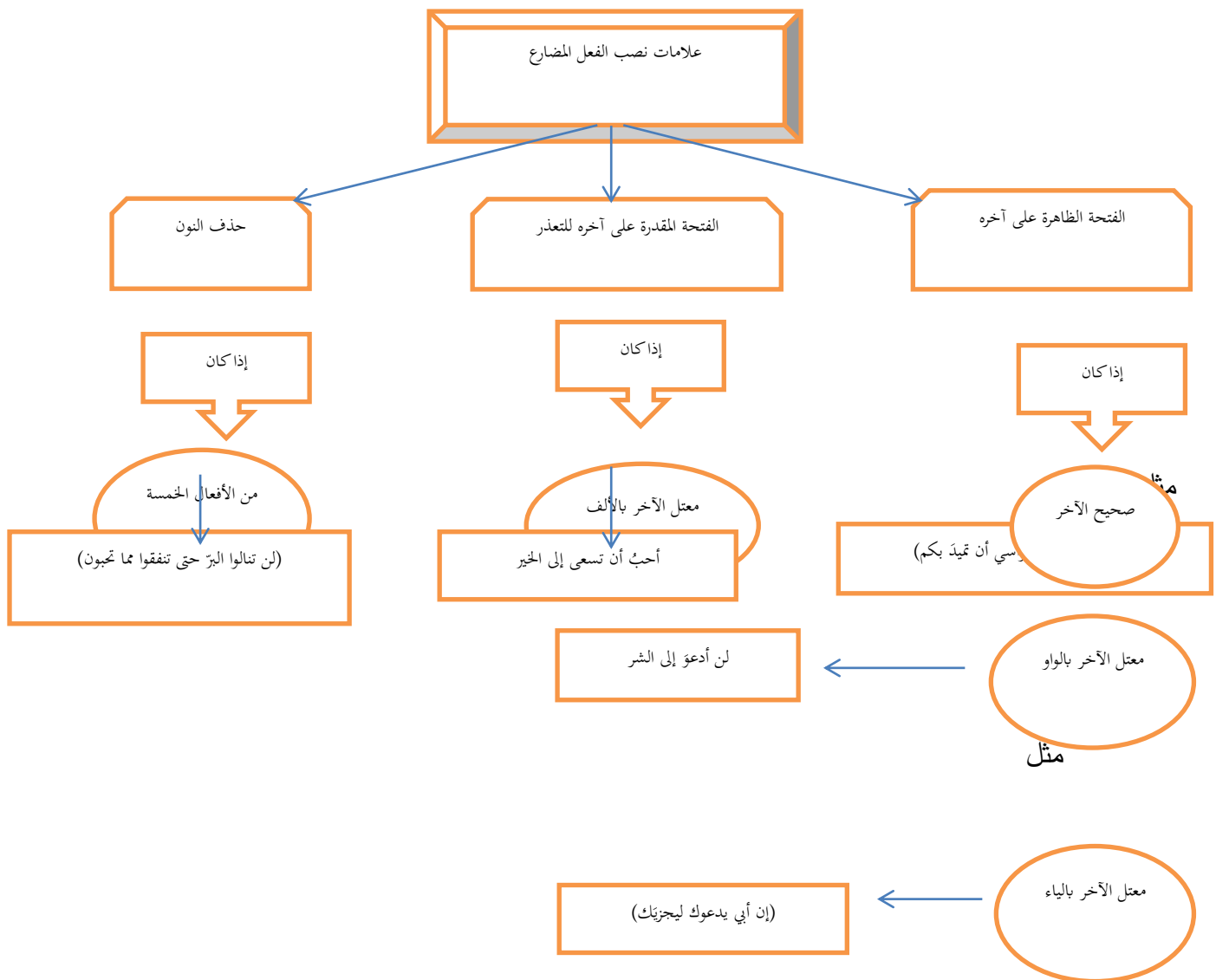
الباحث: شكراً، نستطيع في هذه الجملة ملاحظة الفعل المضارع المرفوع والفعل المضارع المنصوب، ومعنى المصدرية هو أن الفعل بعدها يؤول بمصدر وهو (التخفيف) وللمصدر محل من الأعراب بحسب موقعه من الجملة فيكون مبتدأ مثل؟

طالب: أن تقرأ خيرٌ لك.

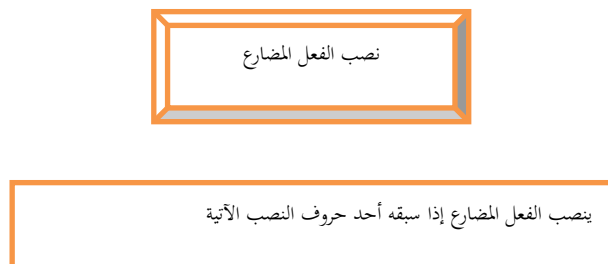
الباحث: نعم أحسنت، أي (قراءتك خيرٌ لك) ثم أرسم مستطيلاً آخر يتصل بمستطيل حرف (أن) أكتب فيه (حرف مصدري ونصب واستقبال) وأربط بينهما بكلمة (معناه) وأستمر هكذا حتى استوفي محلات الإعراب ومعاني الحروف لتكون الخريطة كاملة على السبورة.

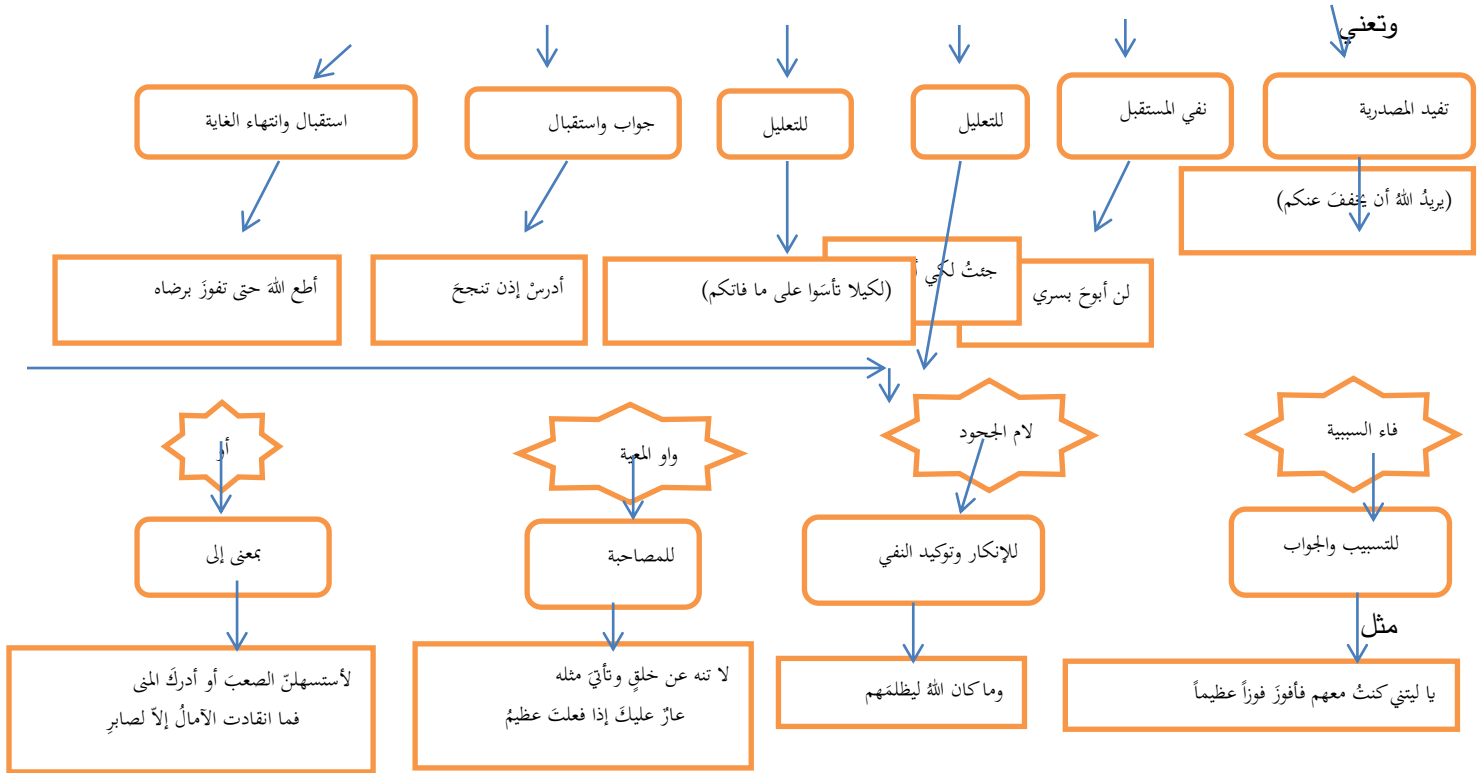
التطبيق: وللتثبت من تحقق الأهداف أوجه بعض الأسئلة: ما علامة نصب الفعل المضارع؟ ما أدوات نصب الفعل؟ ما شروط عمل إذن لكي تنصب الفعل؟  
ثم أطلب من كل طالب إعداد خريطة مفاهيم لـ (الفعل المضارع المنصوب) و (أدوات نصب الفعل) من خلال الأشكال التي رسمتها أو أي أشكال أخرى يختارها الطالب، ومن خلال ذلك أتمكن من تصحيح أخطاء الطلاب وأعرف مدى فهمهم للدرس.  
الواجب البيتي: حل التمارين للدرس القادم.

ملحق (2) خارطة مفاهيمية تبين علامات نصب الفعل المضارع



ملحق (3) خارطة مفاهيمية تبين أدوات نصب الفعل المضارع ومعانيها





#### ملحق (4)

##### الاختبار التحصيلي البعدي في صيغته النهائية

عزيزي الطالب، فيما يأتي مجموعة من الأسئلة المتنوعة، اقرأ كل سؤال بتأن، ثم أجب عن فقراته بما تراه صحيحاً: لا تترك أي فقرة من دون إجابة، في السؤال الأول اكتب رقم الفقرة ثم حرف الجواب الذي تراه صحيحاً، مثل: 1. د، وفي السؤال الثاني اكتب سطر الفراغات كاملاً.  
(السؤال الأول)

1. قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَذْكُرُ أَوْلَؤَا الْأَبَابِ﴾ الفعل الموجود في الآية هو:

(أ) فعل ماضٍ. (ب) فعل مضارع مبني على الضم. (ج) فعل مضارع مرفوع. (د) فعل مضارع مجزوم.

2. قال تعالى ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ مَنْ في هذه الآية:

(أ) اسم شرط جازم يستعمل للعاقل. (ب) حرف شرط جازم يستعمل للعاقل. (ج) اسم شرط جازم يستعمل لغير العاقل. (د) اسم شرط جازم يستعمل للعاقل جزم فعلاً واحداً.

3. قال تعالى ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ حركة الفعل المضارع هي:

(أ) الضمة الظاهرة. (ب) الضمة المقدره على الآخر للثقل لأنه معتل الآخر بالألف. (ج) الضمة المقدره على الآخر للثقل لأنه معتل الآخر بالياء. (د) الفتحة المقدره للتعذر لأنه معتل الآخر بالألف.

4. قال تعالى ﴿أَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكذِبُونَ﴾ علامة رفع الفعل (تكذبون) هي:

(أ) الواو. (ب) النون. (ج) ثبوت النون. (د) الضمة الظاهرة.

5. اسم الشرط الذي يعرب مفعولاً مطلقاً تحققه الجملة:

(أ) أي شاعرٍ جاهليٍّ تقرأ تجد الأطلال. (ب) أي زرعٍ تزرع تصد الخير. (ج) أي مدينةٍ تذهب تذهب اذهب. (د) أي يومٍ تأتٍ نغادر معاً.

6. واحدة من الأدوات الآتية ليست أداة جزم: (أ) لم. (ب) لَمَّا (ج) لام الجحود. (د) لام الأمر.

7. قال تعالى ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ كلمة نضربها هي:

(أ) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدره على الألف. (ب) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. (ج) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. (د) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

8. والله لأدرسنَّ حتى التفوق. الفعل في هذه الجملة:

(أ) منصوب باللام. (ب) مجزوم بلام الأمر. (ج) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. (د) مبني على الفتح لاتصاله بنون النسوة.

9. قال تعالى ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّينَكَ قِبَلَٰهُ تَرْضَاهَا﴾ الفعل المضارع المبني في هذه الآية هو:

(أ) تقلب (ب) ترضها. (ج) فلنولينك. (د) نرى.

10. قال تعالى: ﴿يَا لَيْتِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ عملت الفاء حرف نصب لأنه قد سبقها:

(أ) طلب. (ب) نداء. (ج) تمني. (د) دعاء

11. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ اللام التي نصبت الفعل

المضارع في هذه الآية تسمى:

(أ) لام التعليل. (ب) لام الجحود. (ج) لام الأمر. (د) لا الناهية.

12. إذا قال لك أحدهم: (أودُّ أن أطورَ مناهج التعليم) فبماذا تجيبه لكي تكون (إذن) ناصبة؟

(أ) حسناً إذن تفعل. (ب) والله إذن تنجح. (ج) إذن يا صديقي تنجح. (د) إذاً تنجح.

13. قال الشاعر: متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عنها خير موقدٍ

عمل متى في هذا البيت: (أ) للاستفهام. (ب) أداة نصب. (ج) اسم زمان تضمن معنى الشرط. (د) اسم شرط يدل على الحال.

14. قال أبو طالب لابن أخيه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)

(والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا) معنى (حتى) في هذا البيت هو:

(أ) ناصبة بمعنى المصاحبة. (ب) ناصبة بمعنى إلى. (ج) ناصبة تفيد التوكيد. (د) ناصبة للتعليل.

15. قال تعالى: ﴿وَلَا تُسَبِّحْكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ إعراب الفعل (تنس) في هذه الآية هو:

(أ) مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (ب) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (ج) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (د) مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(السؤال الثاني)

1. قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾

تقدير المصدر في هذه الآية هو..... ومحلّه من الإعراب هو.....

2. قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَوَدَّعُوا وَيُتَمِّتْكُمْ أَجُورَكُمْ﴾ في الآية الكريمة:

أداة الشرط هي ..... وفعل الشرط هو..... وجواب الشرط هو.....

3. قال الشاعر أبو تمام: لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في الندى واللباس

أداة الجزم هي ..... والفعل المضارع المجزوم هو..... وعلامة جزمه هي ..... لأنه.....

4. قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾

الفعل المضارع المنصوب هو ..... وعلامة نصبه ..... لأنه.....

5. قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمَّ الرُّضَاعَةَ﴾

الفعل المضارع المبني في هذه الآية هو..... وعلامة بنائه هي ..... لأنه.....

#### ملحق (5)

أسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعان بهم الباحث لأعداد بحثه، مرتبة أسماؤهم بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية.

الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
أ. د فاهم حسين الطريحي	قياس وتقويم	كلية التربية/ جامعة بابل
أ. م د سعاد كريدي	لغة العربية	كلية التربية/ جامعة القادسية
أ. م د لطيف حاتم الزامل	لغة عربية	كلية التربية/ جامعة القادسية
أ. م. د فاضل ناھي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية/ جامعة القادسية
م. خالد عبد فزاع	لغة عربية	كلية التربية/ جامعة القادسية
م. محمد جفات	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية/ جامعة القادسية
م. مكي فرحان	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية/ جامعة القادسية
م. يحيي خليفة	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية/ جامعة القادسية

كلية التربية/ جامعة القادسية	طرائق تدريس اللغة العربية	م. م ضرغام سامي
اعدادية الجهاد	مدرس اللغة العربية	السيد باقر كاظم

## ABSTRACT

Conceptual maps are regarded one of the strategies of Ausubel theory for meaningful learning . This study aims to know the effect of using conceptual maps method in education the students of fourth literary class in Arabic language grammar.

The researcher has supposed the following zero hypothesis :-

There is no statistically indication difference in level ( 0.05 ) in the averages of grammar marks for the students who study with conceptual maps methods and those who study with traditional method.

For achievement that, the researcher has chosen Al-Jihad preparatory school for boys in Babel province as a field for his research. . The sample of the study has consisted of two sections. ( control and experimental ) from students of fourth literary sections that the researcher has randomly chosen them.

The researcher has taught ( present verb , its parsing and structure ) with conceptual maps method for experimental group , while the control group was taught with traditional group by the teacher. The researcher has prepared learning subsequent test honestly and steadily .The researcher has used a number of statistic devices such as Bergson connection coefficient and the coefficient of item recognition strength .

The results have confirmed superiority of experimental group and the difference was with statistically indication in indicative level ( 0.05 )

So with the results of this research , the researcher has called for using modern teaching methods which are far away from dictation and the researcher has recommended the necessity of using conceptual maps method in composing the books of grammar for Arabic language , which is similar to materials in biography for instance . He has also recommended to encourage the teachers and their training on using this method as an entrance for teaching grammar , he has suggested to perform this experiment on the rest of other intermediate classes.